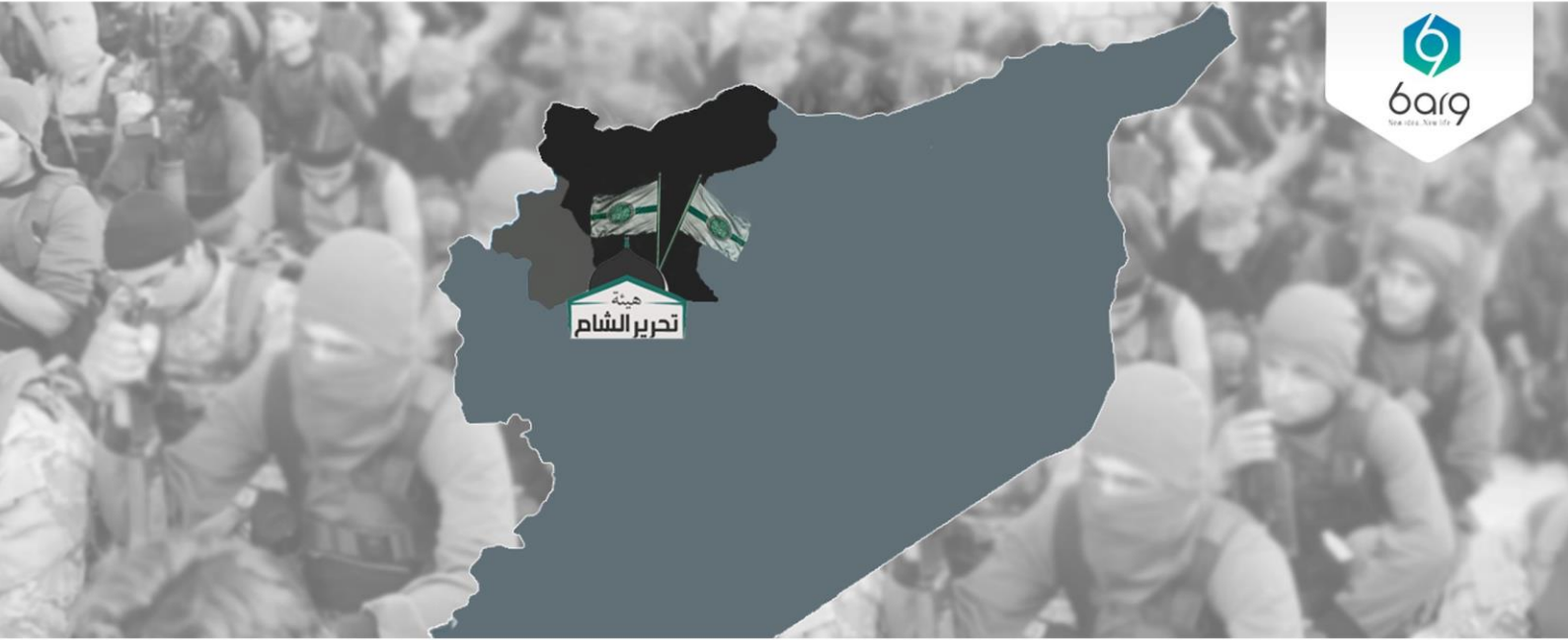


# هيئة تحرير الشام،

ابتلاع الشمال، أم ضرورات مرحلة!؟



الكاتب: محمود إبراهيم



barq  
New idea..New life



[barq-rs.com](http://barq-rs.com)



[fb.com/barqrs](https://fb.com/barqrs)



[info@barq-rs.com](mailto:info@barq-rs.com)



[twitter.com/barq\\_rs](https://twitter.com/barq_rs)



00905373505576

00902125508748



Akşemsettin, Fevzi Paşa.Cd  
No:33,34080 Fatih/İstanbul

## هيئة تحرير الشام، ابتلاع الشمال، أم ضرورات مرحلة؟!؟

إن تشكيل هيئة تحرير الشام، كجسم عسكري سياسي، بغطاء شرعي، ذو توجه جهادي، جاء بعد سلسلة أحداث تشظي أو اندماج جزئي تجلّى في اصطدام كتائب وفصائل فيما بينها أعقبها خسارات عسكرية كبرى أمام النظام السوري وخصوصاً في الشمال، حيث ناقش هنا أسباب وخلفيات الحدث، المباشرة وغير المباشرة، ضمن المنطقة الزمانية، والمكانية التي ستشملها النتائج والتداعيات، سواء في الداخل السوري أو الإقليم أو على المستوى الدولي.

١- مقدمة:

بين ابتلاع الشمال، عبر حكم المشيخات، وبين ضرورات المرحلة في توحيد الصف، اختلفت رؤى المعارضين والمؤيدين لمشروع (هيئة تحرير الشام) الذي يضم جبهة فتح الشام - (النصرة سابقاً) ومعها مجموعة فصائل عاملة في الشمال السوري، الذي تحررت أجزاء كبيرة منه على يد " جيش الفتح الذي تأسس في آذار مارس ٢٠١٥م؛ كأول محاولة اندماج جزئي نفذتها فصائل ذات توجهات متقاربة وذلك بعد إعلان عدة فصائل عسكرية سورية تشكيل غرفة عسكرية مشتركة ضمت: (أحرار الشام، جند الأقصى، جيش السنة، فيلق الشام، جند الحق، أجناد الشام، وجبهة النصرة) وسميت غرفة النصر، لتكون هذه الغرفة هي نواة جيش الفتح الذي أعلن عن تحرير مركز محافظة إدلب ٢٨ / آذار مارس / ٢٠١٥م، كأول إنجاز لهذا الاندماج الذي نتابعت نتائجه في تحرير مدينة "جسر الشغور" بعد كسر خطوط النظام الدفاعية، وتقهرها تجاه معسكري القرميد والمسطومة الاستراتيجيان في الريف الجنوبي لإدلب<sup>١</sup>.

- على أن المساحة الشمالية السورية عادت بعدها لتدخل في حالة سبات عسكري أدى لتآكل البنية الداخلية لغرفة عمليات جيش الفتح، وتحول وجهة الصراع من النظام، إلى حالة مصاصة نفوذ، أدت في مرات عديدة إلى صدامات واشتباكات داخلية بين الفصائل التي بقيت على هذه الحالة إلى حين وصول النظام السوري لتطويق حلب أو سط تموز / يوليو ٢٠١٦م، من محوري الكليات في منطقة الراموسة جنوباً، وطريق الكاستلو الذي يعتبر طريق الإمداد الوحيد نحو الشمال لحلب الخارجة عن سيطرة النظام، والواقعة تحت سيطرة قوى عسكرية ومدنية معارضة<sup>٢</sup>.

- حاولت القوات المعارضة السورية وعلى رأسها الفصائل ذات التوجه الإسلامي ممثلة في غرفة عمليات الفتح وبعض الفصائل المساندة من الجيش السوري الحر كسر حصار حلب الشرقية بعمليات عسكرية كبرى بين مطلع

<sup>١</sup> - <https://goo.gl/aB9Tnu> // يوتيوب / YouTube: موقع تسجيلات مرئية، تحرير إدلب. شوهد ٢٠١٧/٢/١١م.

<sup>٢</sup> - <https://goo.gl/Xxi3B7> // أورينت نت: (جيش الفتح) اتحاد يصنع أملاً، رامي زين الدين، ٢٦/٤/٢٠١٥م.

<sup>٣</sup> - <https://goo.gl/5dVvJK> // FRANCE24: الشرق الأوسط: قوات النظام تسيطر على الكاستلو، ١٧/٧/٢٠١٦م.

آب أغسطس / ٢٠١٦م<sup>٤</sup>، ومطلع أيلول سبتمبر / ٢٠١٦م<sup>٥</sup>، ذلك الحصار المفروض براً من قبل قوات النظام السوري مدعومة بمجاميع من حشود طائفية عراقية، وأفغانية، وإيرانية، ومسنودة جواً بالقدرات النارية والاستطلاعية لسلاح الجو الروسي، ولكن دون جدوى حيث تمكن النظام من تثبيت الدصار على حلب الشرقية، ومن ثم عزلها إلى جزئيين عبر كارودر ناري امتد بين دوار الصخور ومسكن هنانو الواقعة وسط الأحياء المحاصرة، لينهي بعدها أي تواجد عسكري أو مدني معارض له في المدينة بعد اتفاق إخلاء لمقاتلي المعارضة نحو إدلب رعتة كل من روسيا وتركيا.

٢- آثار سقوط الجزء المحرر من حلب بيد النظام ردت فعل داخلية سواء بين الفصائل على مستوى العناصر أو القيادات، وكذلك موجة من المظاهرات الشعبية التي تنادي بمطالبتين رئيسيين أولهما محاكمة قادة الفصائل المسؤولين عن ذساسة عمق الثورة الاستراتيجية في حلب، والثاني إنشاء جسم موحد يمثل آمال وتطلعات الشعب السوري، محمّلين القادة أسباب الهزيمة في حلب ومنها السماح للنظام بقضم الأراضي في محيط حلب بينما انشغلت الفصائل بالمعارك الجانبية، وأن المعارضة لم تمتلك خطة واضحة للدفاع عن الأحياء المحاصرة والصمود بداخلها، وعلى رأس كل هذا وذلك كان تشرذم الفصائل، واختلاف القيادات فيما بينها مما تسبب بذساسة في مناطق كان من الممكن أن تعيق تقدم قوات النظام، كما حدث في معارك ١٠٧٠ و٣٠٠٠ شقة في حلب.

٢- ما بعد حلب، الطريق نحو هيئة تحرير الشام:

٢- كانت معركة حلب هي المفصل الأبرز في ضرورة تغيير النهج الذي أفضى لسقوط القسم الشرقي من المدينة بيد قوات النظام، والمليشيات الداعمة، كانون الأول ٢٠١٦م<sup>٦</sup> وما عزز هذه الضرورة هو الأحداث الإقليمية، والمحلية، المترافقة كتوسع عملية درع الفرات، والتحاق العديد من الفصائل المسلحة بغرفة عملياتها، وصولاً لـ اغتيال أبو عمر سراقب على يد طيران أمريكي، ٩ / ٩ / ٢٠١٦م<sup>٧</sup>، وهو القائد العام لجيش الفتح، والرجل الأقدر على رسم استراتيجية عسكرية جامعة لفصائل ما بعد حلب، وما أعقب ذلك من صراعات داخلية ضربت الفصائل الكبرى، كان منها إعلان أبو جابر هاشم الشيخ<sup>٨</sup> القائد العام السابق لحركة أحرار الشام الإسلامية تشكيل جيش الأحرار، بما يشبه حركة الاستقلال الداخلية في أحرار الشام، التي استبدلت قائدها أبو يحيى المهندس، بوجه جديد هو علي العمر، في

<sup>٤</sup> - <https://goo.gl/L3Mx1F> // الجزيرة نت: جيش الفتح يسيطر على كلية المدفعية جنوبي حلب، ٥/٨/٢٠١٦م.

<sup>٥</sup> - <https://goo.gl/3wamV> // RT وكالة روسية: الجيش السوري يعاود محاصرة الأحياء الشرقية لحلب، ٥/٩/٢٠١٦م.

<sup>٦</sup> - <https://goo.gl/fLH66e> // ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: معركة حلب/٢٠١٢-٢٠١٦. ٣٠/١/٢٠١٧.

<sup>٧</sup> - <https://goo.gl/UNrAXw> // FRANCE24: من أبو عمر سراقب القائد العام لـ "جيش الفتح" الذي قتل بسوريا، ٩/٩/٢٠١٦.

<sup>٨</sup> - <https://goo.gl/OfyfMZ> // ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، هاشم الشيخ. ٣٠/١/٢٠١٧.

مسعى لمنع تهشم الحركة، حسب وصف العضو السابق للهيئة الإعلامية في جيش الفتح محمد الحوراني بـ تصريح خاص حول موضوع هذا التقرير.

- لكن الأحداث تسارعت في عموم وضع الشمال السوري، نظراً لحالة التشظي، والفوضى بين الكتائب، والمرفقة بحالة من الغليان الشعبى الذي قد يساند أي حركة توحيد واندماج تؤدي لتشكل ج. سم يردع تغول النظام دون البحث مطولاً في أجنادات هذا الجسم التي قد تطابق أو تخالف التوجه الذي نادى به الحراك الشعبى السوري بوجه الأول وأواسط آذار مارس / ٢٠١١م، وفي هذه الأثناء قامت فتح الشام (النصرة سابقاً) بالانقضاء على جيش المجاهدين، وتصفيته أسوةً بـ مجموعة العمليات السابقة التي قامت بها النصرة ومنها على سبيل المثال القضاء على جمال معروف، وفصيله جبهة ثوار سورية<sup>٩</sup>، بما بدا لبعض المراقبين أنه محاولة للسيطرة على الشمال السوري.

- هذه العمليات أدت لانقسامات بين كتائب مساندة لجبهة النصرة أو فتح الشام، وبين أخرى ترى في عملها بغى يجب رده، بينما اتخذت حركة أحرار الشام طريق الحياد الإيجابي، بـ اعتبارها جبهة فتح الشام باغية، مكتفيتها بأن تكون قوات فصل بين الأطراف المتصارعة<sup>١٠</sup>، قبل أن يعلن أبو جابر الشيخ، وقف الاقتتال بين الكتائب، وإقرار تشكيل (هيئة تحرير الشام)، ٢٨ / كانون الثاني يناير / ٢٠١٧م.

٣- هيئة تحرير الشام، والفصائل التي كوئت نسيجها السياسى والعسكرى:

هي جسم عسكري سياسى، تشكل نتيجة لاستحضر وتطوير تجارب سابقة لكن دون أن تكون امتداد لها كـ تجربة جيش الفتح الذي نجح بتكوين غرفة عمليات عسكرية مشتركة تضم العديد من الفصائل أصحاب توجه فكري متقارب، ولكنه لم يستطع التحول إلى ما صارت عليه هيئة تحرير الشام من اندماج كامل "ينادي بالقضاء نهائياً على النظام الحاكم في سورية، ويهدف إلى تحرير كافة الأراضي السورية، والحفاظ على وحدتها وعلى هوية شعبها المسلم"، كما جاء في الكلمة الأولى لما بات يُعرف بـ الأمير العام لهيئة تحرير الشام المهندس هاشم الشيخ أبو جابر<sup>١١</sup>، التي تضم جبهة فتح الشام، وحركة نورالدين زنكي، ولواء الحق، وجبهة أنصار الدين، وجيش السنة، ولحق بهم مجموعة فصائل أخرى في بيانات منفصلة ومنهم: مجاهدو أشداء، كتيبة صقور العز، كتيبة أسود الرحمن، لواء أحرار الجبل<sup>١٢</sup>، وهكذا كانت الصراعات الداخلية، والخشية من الذوبان في كيانات صغيرة يسهل اصطيادها هي الأسباب المباشرة للإعلان المذكور.

<sup>٩</sup> - المصدر السابق: جمال معروف، جبهة ثوار سورية. ٢٠١٧/١/٣٠. <https://goo.gl/R2kSXU>

<sup>١٠</sup> - رأي اليوم، صحيفة: بيان حركة أحرار الشام الإسلامية، حول أحداث الشمال، ٢٠١٧/١/٢٥. <https://goo.gl/Ql6hb3>

<sup>١١</sup> - إيران اليوم الإلكترونية: وثيقة: بيان تشكيل هيئة تحرير الشام، مسلم سليمانى، ٢٠١٧/١/٢٩م. <https://goo.gl/V6lvT7>

<sup>١٢</sup> - صحيفة رأي اليوم الإلكترونية: هاشم الشيخ في أول كلمة له، ٢٠١٧/٢/٩م. <https://goo.gl/SgaNHw>

<sup>١٣</sup> - وكالة خطوة الإخبارية: هيئة تحرير الشام ما بين الانضمام إليها ونفيه، ٢٠١٧/١/٢٩. <https://goo.gl/hsMM7I>

#### ٤- الأسباب غير المباشرة لتشكيل هيئة تحرير الشام:

- لم يكن وصول شخص مثل دونالد ترامب، وسياساته المارّة عبر القرارات التنفيذية إلى البيت الأبيض سوى دفع آخر نحو مواجهات مستمرّة أخذت في التصاعد أواخر عهدة الرئيس الأمريكي أوباما، بين جبهة النصرة، أو جبهة فتح الشام من جهة، وبين الإدارة الأمريكيّة التي أعطت الضوء الأخضر لسلح جوّها في استهداف القيادات العسكريّة، والسياسيّة لمن تعتبرهم امتداد لتنظيم القاعدة في سورية من جهة أخرى<sup>١٤</sup>، وكذلك جاء التبرؤ التركي من جبهة النصرة (فتح الشام)، بإعلان رسمي أنها جهة إرهابية<sup>١٥</sup>، بما يوافق الرؤية الأمميّة الحاضرة في أدبيات مجلس الأمن الدولي<sup>١٦</sup>، ليكمل الذئبية لدى القيادات المؤسّسة لهيئة تحرير الشام عن وجود توافق دولي وإقليمي يهدف للقضاء على ما يوصف بالإسلام المتشدّد صاحب النظرة الراديكالية حسب تعريف الغرب.

#### ٥- التأثير الزمني لإعلان هيئة تحرير الشام:

- سيّمتد من ساعة تشكيل الهيئة، وأواخر الشهر الأوّل من العام الجاري، إلى حين حدوث تبدلات على الأرض يرتقبها فرقاء المشهد السوري تتلخص في: ١- دخول القرار التنفيذي للرئيس الأمريكي إقامة مناطق آمنة لا سوريين المعلن ٢٦ / كانون الثاني يناير / ٢٠١٧<sup>١٧</sup>، حيز الوجود. ٢- نقل القاعدة التركية للاستيطلاع والإستيلاء الموجودة في كركميش التركية إلى داخل الأراض السورية، وتحديدًا في منطقة جرابلس، مع ملاحظة أنّ نقل القاعدة لا يمكن أن يتم دون تطهير الباب من تنظيم الدولة، كون مدينة الباب تعتبر عمق القاعدة الأممي. ٣- البدء الفعلي لعمليات الرقعة، والتي قد تقوّت وجود قوات أجنبية على الأرض<sup>١٨</sup>، مما يعني احتمالية إعلان الجهاد ضدها من هيئة تحرير الشام المتأثرة بفكر تنظيم قاعدة الجهاد.

#### ٦- أين ستتواجد هيئة تحرير الشام، وما حيّز المكان الذي تستطيع شغله!؟

- بما أنّ بيان تشكيل الهيئة كان من إدلب في الشمال السوري، تكون هي القاعدة الأصح لإقيادة العمليات العسكرية والأمنيّة، والاقتصاديّة الماليّة، وكذلك السياسيّة لهيئة تحرير الشام، وهذا يعود لأسباب نذكر منها: ١- إدلب محافظة محررة بشكل كامل من قبضة النظام، مما يعطي حرية تحرّك واسعة وقدرة على تجميع القوات لأي سلطة عسكرية تسيطر عليها. ٢- لا يوجد أيّ قوّة عسكرية تنافس نفوذ الهيئة بشكل حقيقي، سوى أحرار الشام الإسلاميّة التي تتطابق مع الهيئة في العقيدة القتاليّة والأيدلوجية وإن اختلفت معها نسبيًا في آليات التطبيق، مما يخفف

<sup>١٤</sup> - <https://goo.gl/G1Vcit> // الدرر الشاميّة: عن الواشنطن بوست، أوباما أمر باستهداف قادة فتح الشام، ٢٠١٦/١١/١١.

<sup>١٥</sup> - <https://goo.gl/i8Mbhr> // المدينة news: تركيا تعتبر جبهة النصرة جماعة إرهابية وتتصرف وفقاً لذلك. ٢٠١٧/١/٢٦.

<sup>١٦</sup> - <https://goo.gl/v0V7Mp> // الجزيرة نت: الأمم المتحدة: جبهة النصرة ستبقى بلائحة الإرهاب. ٢٠١٧/١/٣٠.

<sup>١٧</sup> - <https://goo.gl/GM9meR> // العربيّة الحدث: مسودة قرار لترمب تطالب بإنشاء مناطق آمنة في سوريا، ٢٠١٧/١/٢٦ م.

<sup>١٨</sup> - <https://goo.gl/TSMgKJ> // BBC عربي: تصريحات وزير خارجية بريطانية عن عمل مشترك مع الروس لكنس تنظيم الدولة. ٢٠١٦/١/٢٦.

ويضعف احتمال المواجهة القريبة بين الطرفين. ٣- إدلب أحد أهم بوابات التواصل مع الجانب التركي الذي يحتاج أن يفتح قنوات للتندسيق مع من يسيطر عليها. ضمان حركته التجارية ونقل بضائعه، عن طريق معبر باب الهوى " شريان النقل البري بين أوروبا و سورية والأردن والخليج العربي، والم صنف رقم (١) بالنسبة لحركة عبور البضائع والمسافرين من حيث المساحة الجغرافية"<sup>١٩</sup>.

- أمّا مناطق النفوذ والتواجد لهيئة تحرير الشام على باقي الجغرافية السورية فهي محكومة بعاملين أولها الأيدلوجيا: حيث يقف التوجه العقدي والرغبة في إقامة إمارة إسلامية عائقاً أما تمدد فكر الهيئة الذي مثلته جبهة النصرة سابقاً في عدة مناطق سورية، وبالذات في ريف حمص الشمالي، حماه الجنوبي، والغوطة الشرقية التي يتزعم بها جيش الإسلام المشهد، إضافة لحوران، التي تقع تحت نفوذ فصائل الجبهة الجنوبية المنضوية في غرفة العمليات الدولية المشتركة ومقرها الرئيس في الأردن، والمعروفة اصطلاحاً (الموك)<sup>٢٠</sup>، ذات التوجه المعادي للتشكيلات الإسلامية.

٧- نتائج وتداعيات تشكيل هيئة تحرير الشام، على المستوى الإقليمي والدولي:

- قبل النظر إلى الموقف الإقليمي أو الدولي من تداعيات وجود ج.س.م.ذ. صبغة إسلامية جهادية حسب مؤيديه، أو سلفية راديكالية حسب خصومه، قد نحتاج إلى الخوض في بدائل الحياة التي باتت تضيق على هذه الأجسام العسكرية الدينية ليس فقط في سورية، بل في العراق، وقبلها أفغانستان، والقوقاز... فما بدائل هيئة تحرير الشام في فرض وجودها وضمان استمراره!؟

- تبقى خيارات الأعمال العسكرية الواسعة، هي الأقوى لدى هيئة تحرير الشام، كونها سبيل الخلاص من إمكانية التطويق في إدلب، وتحويل المدينة وضواحيها إلى غزاة أخرى، ضمن نطاق عمليات قصف جوي وحصار بري سيكون خانق لو ساعدت في فرضه وتعزيزه تركيا الجار الشمالي، لهذا قد تكون حلب أحد الخيارات الصعبة في توجيه دفعة العمليات والضغط العسكري من قبل الهيئة اتجاه النظام، ولكن هذه الرغبة التي صرّح لنا بها الإعلامي محمد الحوراني، المقرّب من هيئة تحرير الشام، يحول بينها وبين تنفيذها قوات روسية ثقيلة باتت على الأرض في محاور حلب، مدعومة بـ فرقة من الشرطة العسكرية، إضافة لآليات، ومنصات إطلاق صاروخي مثبتة في قاعدتي جوريين وحميميم موجهة إلى حلب وأريافها، أمّا القيام بعمليات تطهير للشريط المشترك بين الساحل وجنوب إدلب عبر بداما فهذا ممكّن للهيئة من خلال تعزيز وجودها العسكري في مدينة جسر الشغور ثم التحرك اتجاه بداما، واستخدامها منصة

<sup>١٩</sup> - <https://goo.gl/Mh5Xcl> // معبر باب الهوى، الصفحة الرسمية لإدارة المعبر من الجانب السوري. شوهده ٢٠١٧/٢/١٢م.

<sup>٢٠</sup> - <https://goo.gl/IE16Xh> // أورينت نت: غرفة (الموك) في الجنوب السوري، دعم أم تحكم؟، محمد سيف، ٢٠١٥/١١/٩م.

توجيه ناري ضد قاعدة النظام الأساسية في كنبًا مما يعني إعادة فتح طريق حلب اللاذقية الدولي أمام قوات هيئة تحرير الشام.

- إلا أن حجم التأثير الإقليمي يكاد يتركز على الجانب التركي، كونه المتأثر المبا شرٍ — نتائج وجود هيئة لا تحالفه وتدير شؤون جزء هام وم شتبك مع حدوده الجنوبية التي تعاني أ سا ساً من ضغط قوات (pkk) و(pyd) الكردية المتهمه بالعداء لتوجهات وأمن الدولة التركية<sup>١</sup>، وبهذا لن تظهر النتائج السياسية، والعسكرية والاقتصادية لـ قيام جسم يضم كبريات الفصائل الشمالية تحت مسمى هيئة تحرير الشام دون تلمس التبعات الإقليمية، على سياسات الدولة التركية المهتمّة ببوابات الشمال السوري، كذراع العثمانيين الجدد نحو العمق الاستراتيجي العربي، الذي مهّدت لإحيائه الأيدلوجيا التي جاءت بحزب العدالة والتنمية عبر صناديق الاقتراع إلى سدة السلطة التركية بوجهها الجديد.

- ولكن ماذا عن التأثير، الدولي بقرار جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) تذويب نفسها ضمن كيان جديد يحوي بداخله كتائب سبق وو صفت بالمعتدلة حسب تصنيف الغرف الدولية لأصدقاء الشعب السوري (كما تسمى نفسها)، مثل حركة نور الدين الزنكي على سبيل المثال لا الحصر!؟

- بما أن الأمريكان قرروا العودة إلى الشرق الأوسط وهذا على الأقل حسب ما يظهر من تصريحات رئي سهم الجديد تكون الولايات المتحدة هي المؤثر الدولي الأكبر في مستقبل الجماعات الجهادية عموماً وهيئة فتح الشام على وجه الخصوص كونها مناط بحثنا هذا، لنكون ضمن عدّة خيارات منها سيناريوهين يختلفان بـ اختلاف التوجّه الذي ينتظر العالم أن يراه من دونالد ترامب وفريقه الرئاسي:

- السيناريو الأول: تكون هيئة تحرير الشام التي تُعتبرُ النصره هي قوامها وعصبها الرئيس عدو لا يختلف عن تنظيم الدولة، وفتح معارك واسعة اتجاهها أو استمرار احتوائها ناريًا على الأرض عبر الطيران، وأعمال التخفية والاعتقال السريّة... وهذا يرتبط بحجم ودور القوات الأمريكية وحلفائها على الأرض في خلق أعداء آخرين، تحتاج مواجهتهم زيادة عديد القوات، وتوسيع رقعة العمليات العسكرية مما قد يغرق المنطقة بفوضى تعيق تحقيق أي اتفاق دولي حول سورية، ويزيد امكانية انتقال الصراع لدول الجوار.

- السيناريو الثاني: نظراً لما يراه بعض المراقبين من تقارب بين سياسات الرئيسين الأمريكيين رونالد ريغان، ودونالد ترامب، فإن استنساخ ما كان في أفغانستان ثمانينيات القرن الفائت من دعم المجاهدين ضد السوفييت، وتطبيقه على جزء من الأرض السورية هو أحد الحلول التي قد يلجأ لها البيت الأبيض وجهاز المخابرات المركزية في



- ظل وجود عدو مشترك بين الهيئة والإدارة الأمريكية الجديدة هو إيران، التي باتت شغبتها يطال الجميع في سورية، مما يهيئ استنزاف الخصوم لبعضهم والمقصود هنا هيئة تحرير الشام، والقوات المدعومة إيرانيًا.
- على أن الداخل السوري، بوجهه الفصائلي سيبقى منقحاً سما بناء على تصريحات قياداته التي تراوحت بين ترقب، واستنكار لقيام تشكيلات ذات أيولوجية إسلامية بـ فرض وجودها الفكري والميداني على صفحة الحدث السوري.
  - فقد صرح النقيب عمّار الواوي، أمين سرّ الجيش السوري الحرّ لنا: "أن تغيير جلد النصرة لا يعني تغيير جوهرها، معتبراً إياها جسماً معتدياً ومتطفلاً على الثورة السورية، داعياً باقي فصائل الحرّ للاندماج لردّ ما وصفه بغي البغاة، وإسقاط نظام طاغية الشام".
  - بينما صرّح لنا المتحدث الرسمي بـ اسم قوات الشهيد أحمد العبدو، السيد سعيد سيف، أنهم مع حل ينهي الخلافات الداخلية، ويكفل عودة الحقوق، عن طريق محاكم تنشئ لهذا الغرض متوافق عليها وتخضع لها كل الأطراف، في إشارة منه لـ صراعات الشمال، مستثنياً من الحديث تنظيم الدولة بـ اعتباره جهة معادية تطابق نظام بشار أسد.
  - وعليه سيبقى الوضع السوري، مشغولاً في صراعات الأضداد الداخليين، من حلّ هيئات، وإيجاد أخرى، بـ انتظار ما قد تسفر عنه قرارات الدول الكبرى، وخطوط عملها الدبلوماسية والفاعل والمتأثر به شكل وبنية التحالفات العسكرية على الأرض، في طريق التسوية السياسية التي تفرضها القوة العسكرية.